

حلقات نور على الدرب (332) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى -

[00:00:15](#)

عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبالمستمعين هذه رسالة وصلت البرنامج من احدى الدول العربية باعتها الفقير الى الله المشتكي حاله استهل رسالتي هذه وانا - [00:00:31](#)
كما يقول صادق مع ربي سبحانه ولا ادري كيف ابدأ فقد اقترفت ذنبا كبيرا واثما عظيما وحالتي الان يرثى لها بسبب ما جنيته فلا استطيع النوم ولا الراحة والمصيبة كبيرة - [00:00:49](#)

فقد وقع مني يقول انه متزوج متزوج وهو اب لطفلين وفعل الفاحشة بزوجة والده في نهار رمضان والعياذ بالله مرتين وفعلته هذه آآ من كبائر الذنوب وهو يعلم هذا ومضى على ذلك الامر اكثر من عامين - [00:01:06](#)
وفكر في الانتحار لانه وجد ان مثله اولى له الموت كما يقول فاننا في حيرة من امري افيدوني ماذا اعمل في مثل هذه الحالة هل اخبر والدي بعد توبتي التوبة النصوح؟ ام اغادر المكان الذي انا فيه؟ ارجو الافادة - [00:01:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ومرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم وتمسك بسنتهم الى يوم الدين وبعد لا شك ان ما ذكره السائل - [00:01:46](#)
منكر عظيم الزنا بحد ذاته من اكبر الكبائر واذا كان بذات محرم كان اشد فحشا واعظم جرمة لا شك ان الله جل وعلا يغفر الذنوب جميعا اذا تاب العبد منها - [00:02:07](#)

ولا شك ان الله قال لنبيه وصلى الله عليه وسلم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:02:36](#)
ولا شك ان رسوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه يقول قال الله يا ابن ادم انك لو لقيتني لا تشركوا بي شيئا ولا اتيتني بقراب الارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:02:53](#)

والمراد بذلك توبة النصوح ليس هناك جرم لا يغفره الله للتائبين وان كان بعض الجرائم يعاقب ولو تاب فمثلا من تجرأ وسب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ولو تاب - [00:03:14](#)
ديانة لجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني المحصن يرجم ولو تاب في قول جماهير العلماء توبته باقامة الحد تكفر السيئات ومع ذلك اقول لك ايها السائل اصدق في التوبة الى الله - [00:03:49](#)

واكثر من الاعمال الصالحة حافظ على الصلوات الخمس الفرائض مع الجماعة في المسجد اكثر من نوافل العبادات حافظ على الرواتب وهي ثنتا عشرة ركعة او عشر ثبت بذلك كله الحديث الصحيح - [00:04:30](#)

إذا كانت انت ثنتي عشرة اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتا الصبح سنة الفجر وإذا كانت عشرا فركعتان قبل الظهر والبقية كالتي مضت حافظ على - [00:05:02](#)

قادرا غير مرهق من التهجد في الليل والوتر حافظ على ركعتي الضحى اكثر من تلاوة القرآن وتدبره ولا تعجب بفعلك نؤدي كل هذه الاعمال وانت خائف اه ابعد عن ملاقة هذه المرأة - [00:05:26](#)

بلا شك انها مطاوعة والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم كما اغراك في الاولى قد يغريك في الثانية ثم اعتبروا يا اولي الاباب لا يقول الانسان محرم لا خطر - [00:05:58](#)

من مقارفة الفاحشة معها فان الشيطان يزين ويسول ويغري ويعد بالمغفرة من الله فاحذروا احذروا على بناتكم من اخوانهن واحذروا من زوجاتكم من اخوتكم بدون وسوسة واضطراب وانما بحيطرة وحزم - [00:06:27](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ونسأل الله العافية والعفو والغفران يقظون الشيخ الصيام بنهار رمضان عليه القضاء والكفارة ولو كانت الفاحشة عظمت. نعم وهي ايضا قلت يقضونه الله المستعان - [00:07:00](#)

هذا المستمع ميم خاء مقيم بالرياض يقول جمعتني ظروف العمل برجل لا يصلي ولكنه كان يعاملني معاملة طيبة ويحسن الي كثيرا ويساعدني ماديا ويساهم في حل المشاكل التي تقابلني وبدون ان اشعر - [00:07:24](#)

وجدت نفسي احب هذا الرجل وفارقتة قبل اربع سنوات ولم اقبله بعد ذلك لكن حبي له ما زال موجودا في نفسي وعلمت قبل فترة فقط انه توفي. سؤالي هل ينطبق علي الحديث القائل ان المرء يبعث مع من احب يوم القيامة - [00:07:41](#)

رغم اني محافظ على صلواتي وصيامي منذ صغري بحمد الله وهل علي كفارة لفعل ذلك ارجو الافادة تب الى الله جل وعلا فان المودة لا يصح ان توجد الا فيما بين المؤمنين - [00:08:02](#)

فان الله يقول لا تجدوا او من يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الاية وذكر الاباء والابناء قرابات يمكن يعامل ان يعامل من يخالطه معاملة حسنة ولا سيما - [00:08:23](#)

من كان من ذوي القربى كان يجبر بك وقد احسن اليك ان تبادله بالاحسان تدعوه الى التوبة والندم تذكر ما يتمتع به من اخلاق اعجبتك وتبدي له ودك لو تخلص عن هذه الامور - [00:08:50](#)

العظيمة فان ترك الصلاة لا يبقى معه عمل فان اول ما ينظر اليه من اعمال العباد الصلاة فان وجد للعبد صلاة طالحة فوسدوا على بقية العمل وان لم يوجد له صلاة لم ينظر له في عمل - [00:09:15](#)

بل يضيع هباء منثورا احسن الله اليكم حاء الدوسري من الرياض بعث بهذا السؤال يقول كان موظفا في جمعية خيرية ويعمل على تحصيل التبرعات باحد مكاتب الاستقبال اه خارج منطقته وحصل ان استلف مبالغ من تبرعات مختلفة - [00:09:40](#)

منها ما هو موجه لاقواف انتهت بناؤها وليست بحاجة للتبرعات وبعض التورعات للخارج والصدقة الجارية والتبرع العام. اخذها كسلفة شخصية بنية ارجاعها في اقرب فرصة ولم تأتي تلك الفرصة والسلفة صارت - [00:10:03](#)

متراكمة والان لم تعد الجمعية موجودة ولا يستطيع ايصال المبالغ لما جمعت له فماذا يفعل؟ المبلغ المطلوب منه حوالي اربعة الاف ريال هل يجوز ان يضع جميع الاموال مجتمعة في مشروع خيري او دعوي اخر او وقفي لجمعية خيرية اخرى واذا جاز ذلك - [00:10:18](#)

هل تكون ذمته قد برأت ولا ياثم على فعله نرجو الافادة جزاكم الله خيرا لا شك ان هذا العمل عمل ايوا صحيح وجراة على المال بغير حق خيانة للامانة لانك مؤتمن على هذا - [00:10:39](#)

ومع هذا فان الله غفور رحيم يقبل توبة التائب ومن توبة التائب في مثل هذا العمل ان يرد الاموال الى ما وضعت له اذا تعذر لم يستطع ذلك وضعها في اقرب الاعمال شبهها بما وضعت له - [00:11:03](#)

وبادر بالا تغترمك المنية فيكون الحساب يوم القيامة يوم لا شيء عندك واكثر من التوبة والاستغفار ثم استيقظوا يا من تكونون مشاركين في جمعيات خيرية او تلقي اموال لا تكن لكم جراءة على الاقتراض - [00:11:27](#)

واذا فرض ان باب الاقتراض مفتوح فليكن بطريقة المنظمة اذا وجدت اذا امكن الاستغناء ففي الحديث من يستغني يغنه الله واذا نزلت لك نازلة تراها انك مضطر ففكر فيما لو لم تجد اي سبيل كيف تفعل - [00:11:57](#)

اسأل الله ان يهدينا جميعا سواء السبيل احسن الله اليكم كثرت الاسئلة واحسن الله اليكم من آآ السودان ومن غيرها من الدول الاسلامية حول ما ظهر من اراء احد المنتسبين لتلك البلاد - [00:12:25](#)

من اقوال آآ خطيرة فهذا سائل يسأل عن بعض اقواله حول الحجاب وانكار احاديث كثيرة مثل حديث الذبابة والتساوي في الميراث بين الرجل والمرأة وانه لا صحة لتكفير اليهود والنصارى ولا يجوز للمرأة المسلمة - [00:12:39](#)
ان تمتنع من الزواج بغير المسلم وان النظرية القائلة ان الانسان اصله قرد صحيحة ويجوز للمرأة ان تصلي بالرجال اذا كانت افهم منهم واصح منهم. ويجوز لها ان تتولى القضاء والدولة وغير ذلك - [00:12:59](#)

اراء كثيرة بدأ ينشرها هذا الرجل فما قولكم احسن الله اليكم لا شك ان هذا ضلال مبين ما من يهودي ولا نصراني يسمع بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يؤمن به - [00:13:16](#)

الا دخل النار حتما وعد من الكافرين الادعاء بانهم لمسوا ليسوا كفارا لا دليل عليها بل لا وجه لها من اي جهة كانت والتسوية في الميراث وقوله ان الرجل كالانثى - [00:13:38](#)

في الميراث هذا انكار احكام صريحة في القرآن وهو كفر فان من انكر اية من القرآن او انكر حكمها كفر هذا ان لم يتم يجب قتله يجب قتله ان لم يتب - [00:14:08](#)

ولا يعجب الانسان في هذا العصر من نشر المتناقضات واشاعة واذاعة المضادات للاسلام فان الحقيقة بعض الناس انتزع وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [00:14:37](#)

انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الانسان يجب ان يحاكم وان تكون محاكمة محاكمة عادلة لكن حازمة فاذا كان في بلد الاسلامي فيجب على الدولة - [00:15:06](#)

ان تحاكمه انه لا يجوز ان يخرج على قواعد الاسلام وعلى كتاب الله القرآن الكريم ثم يسكت عنه حتى ولو لم تكن الدولة تحكم بالفقه الاسلامي فنسأل الله الهداية واتعجب هل ينسب للعلم هذا - [00:15:35](#)

او انه انسلك كما ذكر الله عن الرجل الذي اتاه الله عادت ثم انسلك منها فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلف او تتركه يله ولعل هذا مثل مثل ذاك - [00:16:05](#)

ومع هذا فاني احب ان يتوب الله عليه ويهديه لا لينتفع الاسلام منه فان من يرتكب هذا المركب الصعب لا يوثق به ولكني احب ان يتوب لعل الله ان يعفو عنه والله المستعان. الله المستعان - [00:16:23](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول استلفت اموالا واشترطت من مكتبة مسجدنا على ان اعيد الاموال وثمان الاشرطة في اقرب فرصة او لاحقا بدون علم احد ولم استطع ارجاعها حتى الان - [00:16:44](#)

ثم تفاجأت بعد فترة ان امام المسجد الغى المكتبة واغلقها واوقف جمع التبرعات لها فماذا افعل الان والمبلغ المطلوب مني حوالي ستة الاف ريال؟ هل اضعها في مشروع خيري او دعوي؟ ام ماذا افعل - [00:16:58](#)

ما الذي جراً على حلقتنا هذه كيانات الامانات الخيرية ماذا الا لضعف الايمان يجب عليك ان تبادر رد الاموال وما دامت المكتبة الغيت اضعها في ما يقرب منها من الجمعيات الخيرية - [00:17:12](#)

وتب الى الله جل وعلا واكثر من الندم كلما تذكرت ذلك العمل. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة من اليمن باعثها عادل يسلم زين يوجد في منطقتنا محلات تجارية وضعت على قبور كثيرة حتى صارت المقبرة الان سوق تجارية ولمواد غذائية مختلفة - [00:17:43](#)

يتعامل بعضهم بالربا وقد يبيع بعضهم الدخان وغير ذلك من المواد. مع العلم يا فضيلة الشيخ اننا نصحنهم واخبرناهم بالاحكام الشرعية ولكنهم مصريين على ذلك فنرجو توجيه كلمة للمسؤولين ولاهل السوق توضحون ما هم عليه من خطر وما موقفنا نحن -

[00:18:06](#)

هل لنا ان نشتري منهم او ان نقاطع هذا السوق من يجاهر بالمنكر ويتعامل بالمحرمات فان على من يستطيع مقاطعته ان يبادر الى ذلك حتى لا تروج له بضاعة وفي ذلك نصر للمتمسكين بالدين - [00:18:26](#)

واذلال واهانة للمتجربين على حرامة الاسلام الربا من اعظم المحرمات الغش في البيع والشراء يقول مصطفى من غش من ماء فليس منا الصدق في التعامل مما يجب على المسلم لتكون تجارته تجارة رابحة - [00:18:54](#)

فاذا كان هذا السوق يتعامل بهذا السوء تأخى الماء يتصف به الغاضب على هذا العمل ان يقاطع المشتريات من هذا السوق لعل اهل ذلك السوق يرعون عن غيهم ويتوبوا وليتعظ من يفكر بعملهم فلا يقدموا على ذلك - [00:19:27](#)

نصرة الحق واجبة على من يقدر عليه بالنوع الذي يستطيعه والله المستعان فاذا كان هذا السوق على موضع لا يحل لهم ان يجعلوه سوقا وظلموا الارض ظلما فانه يجتمع عليهم - [00:19:55](#)

خبت العمل في التجارة وغصب الارض واذا كانت الارض مقبرة فهي مقبرة من لا يدفعون عن انفسهم يكون نصرته هذا الحق واجبة على كل من يقدر على ذلك يعني من حكومة او غير حكومة - [00:20:20](#)

ويندد باهل هذا السوق فيما بين التجار وغيرهم حتى يهجر هذا السوق مهما كانت البضائع ارخص ومهما كان التواجد فيها اوفر ينبغي ان تقاطع مقاطعة تامة غيرة على اموات المسلمين - [00:20:42](#)

ودفعا للشر عن عن المسلمين وزجرا للمتجربين على حرمان الاموات والتعامل في الربا والمحرمات ومن يفعل الخير يجد عند الله الثواب الجزيل فاتقوا الله واجتهدوا في ذلك ولعل الله ان يهدي اولئك - [00:21:08](#)

اللهم امين. احسن الله اليكم هذه رسالة من مصراتة ليبيبا باعثتها احدى الاخوات المستمعات عينها الف اه اختنا لها عدد كبير من الاسئلة في اه بعض اسئلتها تقول نذرت ان اختم القرآن الكريم كاملا في يوم واحد معين - [00:21:30](#)

ولم افي بذلك وكررت النذر اكثر من مرة وانا في شك هل اه كررتها مرتين او اكثر اه ولهذا النذر طريقة لا استطيع تذكرها والجزم بها فماذا علي الان بالنسبة لهذا النذر - [00:21:48](#)

هذا ليس بنذر هذا يمين النذر ان يربط النذر بامر اخر واما ان ينظر الانسان ان يبذل صدقة كذا او كذا دون بيان السبب فهذا يمين لا شك ان من حلف ان يفعل الخير - [00:22:05](#)

عليه ان يفعل الخير الا ان يعجز فاذا عجز فقد جعل الله له تحلة قسمه وهو كفارة اليمين على خلافه في موضوع النذر هل اذا نطق كلامي على لفظ النظر يكون نذرا او انه يمين. الصحيح انه يمين - [00:22:30](#)

فبادل الكفارة وماذا والنظر اذا تكرر من جنس واحد او اليمين من جنس واحد فتك فيه كفارة واحدة. نعم احسن الله اليكم تقول في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص لعبد الله بن عمرو بن العاص ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:22:59](#)

وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يعصي الله فلا يعصه فهل ينطبق هذا علي؟ فيكون نذري هذا من باب المعصية فاكثفي بان اختم القرآن في اكثر من ثلاث - [00:23:21](#)

اما الحديث ففيه من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فكان السائلة اتت بما تريد وترك البقية النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:23:38](#)

ان يختم القرآن في اليوم رفقا به باشفاقا عليه مع ان الذي يقرأ القرآن كله في يوم واحد قد لا يتوفر له التدبر والوقوف عند آيات الرحمة طلبا للرحمة وعند آيات العذاب استعاذة بالله من العذاب - [00:23:58](#)

وفي مقامات التنزيه واجزال الله النبي قال رخص بثلاث ان يقرأ القرآن لسلام ولو قرأ الانسان في يومين لم يعد عمله ذلك منكرا من كبائر الذنوب ولكن العمل مهما كان - [00:24:31](#)

مخالفا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحبه على خطر ان ان تتماهى به المخالفات ليظن ما ان قلته لك في اول السؤال ارجو انه كافل لاوله واخره احسن الله اليكم اه تسأل احسن الله اليكم في نفس القضية ايضا في مسألة الكفارة تقول ان كان يجب علي كفارة وانا لا املك اه المال هل اكتفي بالصيام - [00:24:58](#)

ربنا جل وعلا يسر علينا في كثير من الامور التي فيها بذل المال وجعلنا تيارات ليس بموجب الاختيار وانما يتدرج في كفارة اليمين الطعام عشرة مساكين انه يسعد الطعام او كسوتهم - [00:25:29](#)

او تحليل رقبة والذي لا يجد هو الذي يصوم ثلاثة ايام فاذا كنت لا مال لكي تكفرين بالطعام فصومي ثلاثة ايام وفيها كفاية. نعم احسن الله اليكم. اخر سؤال للمستمعة من مصراتة ليبيبا تقول بانها قرأت عن قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين - [00:25:58](#) اصرفوا على انفسهم الاية وقوله تعالى ومنهم من عاهد الله الى قوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه هل التوبة هنا تقبل؟ قرأت في تفسير ابن كثير ان الرجل - [00:26:23](#)

اه اذا جاهر بالصدقة اه لم تقبل منه. فهل هذا من ذاك لا ليس هذا من ذاك ربنا يقول وان تبدوا الصدقات فنعمنا هي الابداع والمجاهرة بها واثنى على الاخفاء - [00:26:40](#)

لكن ابداء الصدقة والمجاهرة بها مع النية الصادقة لحث الموسرين على الصدقات وليت طابق الناس في حل ضائقات الفقراء والتقرب الى المولى جل وعلا فهذا عمل محمود ولا يسمى خروجاً على الطاعة - [00:27:02](#)

وانما لكل حال ما يناسبها والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - [00:27:33](#)

رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيع. شكرا لطيب متابعتكم نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريء الف تسعة وخمسون الرياضة احدى عشر الف خمسمائة خمسة واربعون - [00:27:47](#)

برنامج نور على الدرب بامكانكم ان ترسلوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:05](#)